اذ كان الامر على هذا ومثل ذلك قولهم اجتوروا واعتونوا حيث كان معناه معنى ما الواو فيه متحركة ولا تعتل فيه وذلك قولك تعاونوا وتجاوروا ۰ واما طاح يطيح وتاه يتيه فزعم الخليل انها فعل يفعل بمنزلة حسب يحسب وهي من الواو يدلك على ذلك طوحت وتوهت وهو اطوح منه واتوه منه وانما هي فعل يفعل من الواو كما كانت منه فعل يفعل ومن فعل يفعل اعتلتا ومن قال طيحت وتيهت فقد جاء بها على باع يبيع مستقيمة وانما دعاهم الى هذا الاعتلال ما ذكرت لك من كثرة هذين الحرفين فلو لم يفعلوا ذلك وجاء على الاصل ادخلت الضمة على الياء والواو والكسرة عليهما في فعلت وفعلت ويفعل ويفعل فكرهوا ان يكثر هذا في كلامهم مع كثرة الياء والواو فكان الحذف والاسكان اخف عليهم ومن العرب من يقول ما ايهه وتيهت وطيحت وقال ان ييئين فهو فعل يفعل من الاوان وهو الحين ۰

هذا باب ما لحقته الزوائد من هذه الافعال المعتلة من بنات الثلاثة

فاذا كان الحرف الذي قبل الحرف المعتل ساكنا في الاصل ولم يكن الفا ولا واوا ولا ياء فانك تسكن المعتل وتحول حركته على الساكن وذلك مطرد في كلامهم وانما دعاهم الى ذلك انهم ارادوا ان تعتل وما قبلها ان لحق الحرف الزيادة كما اعتل ولا زيادة فيه ولم يجعلوه يعتل من محول اليه كراهية ان يحول الى ما هو من كلامهم لا يستغنى بذا الا ان ما قبل المعتل قد تغير عن حاله في الاصل كتغير قلت ونحوه وذلك اجاد واقال وابان واخاف واستزاد واستعاد ولا تعتل في فاعلت لانهم لو اسكنوا لحذفوا الالف والواو والياء في فاعلت وصار الحرف على لفظ ما لا زيادة فيه من باب قلت وبعت فكرهوا هذا الاجحاف بالحرف والالتباس وكذلك تفاعلت لانك لو اسكنت الواو والياء حذفت الحرفين وكذلك فعلت وتفعلت وذلك قولهم قاولت وتقاولنا وعودت وتعودت وزايلت وبايعت وتبايعنا وزينت وتزينت وفي تفاعلت وتفعلت مع ما ذكرت

١ نر

انه لم يكن ليعتل كما لم يعتل فاعلت وفعلت لان الياء زيدت عليها وقد جاءت حروف على الاصل غير معتلة مما اسكن ما قبله فيما ذكرت لك قبل هذا اشبهوه بفاعلت اذ كان ما قبله ساكنا كما يسكن ما قبل واو فاعلت وليس هذا بمطرد كما ان بدل التاء في باب اولجت ليس بمطرد وذلك نحو قولهم اجودت واطولت واستحوذ واستروح واطيبت واخيلت واغيمت واستغيل وكل هذا فيه اللغة المطردة الا انا لم نسمعهم قالوا الا استروح اليه واغيلت واستحوذ بينوا في هذه الاحرف كما بينوا في فاعلت فجعلوها بمنزلته في انها لا تتغير كما جعلوها بمنزلتها حيث اجروها فيما تعتل فيه نحو اجتوروا اذ توهموا تفاعلوا ولو قال قائل اين لي من الجواد افتعلوا القلت فيها اجتاروا الا ان يقول ابنيه على معنى تفاعلوا فيقول اجتوروا وكذلك احتوزوا ولا ينكر ان يجعلوها معتلة في هذا الذي استثنينا لان الاعتلال هو الكثير المطرد واذا كان الحرف قبل المعتل متحركا في الاصل لم يتغير ولم يعتل الحرف من محول اليه كراهية ان تحول الى ما ليس من كلامهم وذلك نحو اختاروا واعتادوا وانقاس جعلوها تابعة حيث اعتلت واسكنت كما جعلوها في قال وباع لانهم لم يغيروا الحركة الاصل كما لم يغيروها في قال وباع وجعلوا هذه الاحرف معتلة كما اعتلت ولا زيادة فيها واذا قلت افتعل وانفعل قلت اختير وانقيد فتعتل من افتعل فتحول الكسرة على الياء كما قلت ذلك في قيل فتجري تير وقيد مجرى قيل وبيع في كل شيء ۰ واما قولهم اجتوروا واعتونوا وازدوجوا واعتوروا فزعم الخليل ان الواو انما تثبت لان هذه الاحرف في معنى تفاعلوا ۰ الا ترى انك تقول تعاونوا وتجاوروا وتزاوجوا فالمعنى في هذا وفي افتعلوا سواء فلما كان معناها معنى ما تلزمه الواو على الاصل اثبتوا الواو كما قالوا عور اذ كان في معنى فعل يصح على الاصل وكذلك احتوشوا واهتوشوا وان لم يقولوا تفاعلوا فيستعملوه لانه قد يشركه في هذا المعنى ما يصح كما قالوا صيد لانه قد يشركه ما يصح والمعنى واحد فهما يعتوران باب افعل في هذا النحو كسود

Copyright © King Saud University